

## باب المسائل

تتناهد الياب منذ اول ابتداء المقتطف ووجدنا ان غيب فيه مسائل المتكئين التي لا تخرج من دائرة بحث المقتطف . ويشترط هل السائل (١) ان يضيء سائله باسمه والقابيه وعمل اوقات امضاء واضعها (٢) اذا لم يرد السائل التصريح باسمه عند ادراج سؤاله فليذكر ذلك لنا وبمن حروفاً تدرج مكان اسمه (٣) اذا لم يدرج السؤال بعد شهرين من ارساله اليها فليكرره سائله وأن لم يدرجه بعد شهر آخر تكون قد اجهته لسبب كافي

(١) اشتداد الحر هذا السبب .

مصر . احد انقراء . كيف قتلون  
اشتداد الحر هذا الصيف في اوربا ومصر  
ايضاً وقتلته في السودان وما وراءه الى  
قرب خط الاستواء

ج . لم تر حتى الآن لاحد بحثاً في  
هذا الموضوع ولكننا نرجح انه يمكن  
تعليل هذا الحر بما اكتشفه وحققه  
الاستاذ بركنند Birkeland وهو انه  
اذا اصابت اشعة الكهربية جسماً  
كروياً غير منقط انتشرت على سطحه  
كله على السواء ولكن اذا كان هذا  
الجسم الكروي منقطاً فان الاشعة  
تجتمع على قطبيه المنطيين لانه بلورة  
عدمية الشكل تجمع اشعة النور . ومعلوم  
ان كرة الارض مثل منقطيس كبير  
قطباه في الشمال والجنوب . ويظهر من  
كثرة ظهور الكلف على الشمس في  
الشهرين الماضيين وظهور الشفق القطبي  
انه حدث هيجان غير عادي في جرم

الشمس فزادت الاشعة الكهربية المنبعثة  
منها . وقد تقدم ان منطية الارض  
تجمع هذه الكهربية في قطبيها . ثم ان  
الكهربية اذا مرت في جو الارض  
تسخن كما تسخن كل مادة تمر فيها وتلقى  
منها بعض المقاومة لمرورها فيها فتكون  
نتيجة ذلك ان يسخن الهواء في الاقاليم  
الشمالية والجنوبية بهذه الاشعة ولا  
يسخن في الاقاليم القريبة من خط  
الاستواء . ولا يمدان ان اشعة الحرارة  
العادية الآتية اليها من الشمس يكون  
بعضها قد استحالت الى اشعة كهربية  
لان الفرق بين اشعة الحرارة واشعة  
الكهربية انما هو في طول الامواج  
وقصرها . فاذا اشتد الهيجان في الشمس  
فقد يستحيل بعض اشعتها الحرارية الى  
اشعة كهربية . وبهذا يعلل ايضاً انخفاض  
الحرارة في الاقاليم الاستوائية لان  
اشعة الحرارة التي تصل اليها مادة  
استحالت الى اشعة كهربية واجتمعت

في الاقاليم الشمالية والجنوبية

(٢) اصل كلمة نحو

ومنه . سمعت انكم اثبتتم ان كلمة نحو  
للعلم المعروف غير عربية الاصل فكيف  
ذلك ومن اية لغة هي

ج . لقد بسطنا ذلك في مقتطف  
مارس سنة ١٩١١ وخلاصة انه اتنا  
مقالة وجيزة من الكاتب المشهور  
المرحوم الاستاذ سعيد الطوري الشرطوي  
قال فيها ان لا علاقة بين علم النحو  
والاسم الذي وضع له . فما قرأنا مسودة  
هذه المقالة قبل تمثيلها للطبع خطرت  
على بالنا كل الافوال التي قيلت تعليلاً  
لاختيار هذه اللفظة اسماً لهذا العلم فاذا  
هي سقيمة كلها . ثم خطر لنا ما قرأناه في  
صيانا في تاريخ فتح مصر وهو ان عمرو  
ابن العاص لقي في الاسكندرية بجي  
التحوي فقلنا اذا كلمة نحو كانت معروفة  
قبل وضع العرب لعلمهم ثم انتبهنا ان  
يجي التحوي او الفراماطيني لم يكن  
مباشراً لعمرو بن العاص بل كان سابقاً  
له ولكن كان في مصر حينئذ شخص  
آخر يصدق عليه وصف كتاب العرب  
وهو يوحنا المؤرخ اسقف نحو وترجع  
لنا حينئذ ان كتاب العرب خلطوا بين  
يوحنا الفراماطيني الذي كان سابقاً لفتح  
الاسكندرية وبين يوحنا انتخوي او

التحوي اسقف نحو ( بلد في النوبية )  
فظنوا ان كلمة نحو مرادفة لكلمة  
فراماطيني باليونانية . ثم فتحنا لسان  
العرب والفتنا الى مادة نحو فرأينا  
يقول ما نصه « ثبت عن اهل يونان  
( اي اليونانيين ) فيما يذكر المترجمون  
العارفون بلسانهم ولغتهم انهم يسمون  
علم الالفاظ والنهاية بالبحث عنه نحواً  
ويقولون كان فلان من التحويين ولذلك  
سمي يوحنا الاسكندراني بجي التحوي  
للذي كان حصل له من المعرفة بلسنة  
اليونانيين » فثبت لنا حينئذ ما رجحناه  
اولاً وهو ان يوحنا هذا هو يوحنا  
اسقف نحو وان الذي نقله ابن منظور  
صاحب لسان العرب يؤيد ذلك ولولم  
يدرك معناه تماماً . فاثبتنا ببحث يضع  
دقائق حقيقتين جديدتين الاولى ان  
يوحنا الفراماطيني هو غير يوحنا المؤرخ  
اسقف نحو ولو خلط بينهما ابن النديم  
وغیره من الكتاب الذين سبقوه والذين  
لحقوه حتى كتاب الافرنج . والثانية ان  
كلمة نحو او نحو هي اسم بلد في مديرية  
النوبية في القطر المصري كان يوحنا  
المؤرخ اسقفاً عليها وان العرب الذين سموا  
علم قواعد اللغة نحواً سموه كذلك خطأ  
منهم ان الرجلين رجل واحد وان اللقب  
الثاني مرادف معن للقب الاول

(٣) كالت اصلا يوناني

ومنة . فتم في مقتطف اشطس  
انكم انتم ان كلة زكاة يونانية واصلا  
ذكا اي عشر وكلة ذي يونانية ايضاً  
واصلا ذيموس اي الشعب المحكوم فهل  
وجدتم كلمات كثيرة من هذا القبيل مما  
لا يظهر فيه أثر للمجته

ج . نعم ومن ذلك كلمة الحج وكلة  
حور وكلة نساء وكلة قاض وكلة صلوك  
 وغير ذلك كثير كما سنبينه في مقالة خاصة  
(٤) سب تبرير الاولاد

منية جناح . فتح الله افندي عبد  
الرحمن البرقوقي . بعض الاولاد يبولون  
 وهم نيام وقد عكث هذه العلة مع بعضهم  
 الى ان يبلغوا السنة العاشرة من العمر  
 قبل ينتج ذلك عن مرض وما علاجه

ج . هو ضعف في العضلات المعاصرة  
 لقناة البول موروث يزول متى قوي  
 جسم الطفل وتقدم في السن . ويحسن  
 ان لا يكثر من شرب الماء وان يوقظ  
 مرة او مرتين كل ليله ليبول الى ان يعتاد  
 ذلك ويصير يستيقظ من نفسه اذا شعر  
 بحاجة الى التبول

(٥) السن اللائق لتعليم الصغار

ومنة . ما هو رأيكم في السن  
 اللائق لدخول الاولاد الذكور في  
 المدرسة ولدخول البنات في المدرسة

مع العلم اننا نكون بعيدين عنهم لاننا  
 في الارباب

ج . لا يحسن ارسال الاولاد الى  
 المدرسة ذكوراً واناثاً قبلما يبلغ الولد  
 السنة السابعة من عمره . اما التلامذة  
 الذين ينامون في المدرسة فامرهم يتوقف  
 على نوع المدرسة فان كان فيها نساء  
 يمتنن بالصغار خلا مانع بل الاصلح ان  
 يرسل الاولاد اليها صغاراً . وان لم يكن  
 فيها نساء يمتنن بالصغار فلا يحسن  
 ارسال الاولاد اليها قبلما يبلغ سن الواحد

منهم ١٣ سنة او اكثر الى ١٤ سنة  
(٦) المدارس الداخلية والخارجية

ومنة . هل الافضل للاولاد  
 المدارس الداخلية او الخارجية من حيث  
 التربية الجسدية والاخلاقية

ج . ان ذلك ايضاً يختلف باختلاف  
 المدارس والبيوت فاذا كان في المدارس  
 اناس يهتمون بتهديب الاخلاق وترويض  
 الاجساد فهي افضل من البيوت لانه  
 فلما يكون في البيت من يستطيع ذلك  
 كما يستطيعه الاساتذة المخصوصون  
 لهذا العمل

(٧) كتابة الدواء باللاتينية

رناهد بالبرازيل الخواجه ديب الياس .  
 لماذا يكتب الاطباء العلاج ( التذكرة او  
 باللغة اللاتينية في كل العالم

ج . ان كل ذلك لا يدخل في  
العدم التي يبحث فيها المتتطف  
(١١١) زرع البن في مصر

ومنه . اذا زرع شجر البن في  
القطر المصري فهل يحمل ثمرأً واذا كان  
يحمل ثمرأً فلماذا لم يزرع فيه

ج . قد رأينا مزرعاً وحاملاً  
ثمرأً في معرض المدرسة الزراعية . ولا  
يزرع لان ليس من زرعِه هنا الرياح  
الكافي لانه لا يوجد الا في الاراضي  
الجبلية الصخرية ويحتاج الى اشجار  
تظله وتقيه من الرياح فلا تصلح له  
السهول المصرية المكشوفة ولا تصلح  
لاكثر الاشجار المثمرة الا اذا زرعت  
في بساين مسورة

(١٢) لحم القرود والس

المنذرة . محمد افندي العلوي .  
ذكر في المجلة الطبية الانجليزية ان اكل  
لحم القرود يفيد مرض السل الرئوي  
فخرجوا الاطلاع عليها وافادتنا برأيكم  
ج . المجلات الطبية الانكليزية

كثيرة فلا ندري انها تزيدون ولا ترى  
اقل علاقة بين اكل لحم القرود او غيره  
من الحيوانات ومرض السل الرئوي .

ولو كان لحم القرود يفيد في مرض السل  
لما كان اكثر القرود التي تحفظ في بساين  
الحيوانات يموت بداء السل

ج . ان ذلك غير مطرد فان بعضهم  
يكتبها ايضاً بالفرنسوية او بالانكليزية .  
اما اسماء الادوية اللاتينية المعروفة في كل  
الصيدليات القانونية في كل البلدان ولذلك  
فن الصواب كتابة اسماء الادوية بها  
(٨١) ظهور المسيح الدجال

فراشة . شيخ العرب عبد الرحمن  
علي قريط . هلت دائرة معارف القرن  
العشرين في الصفحة ٧٨٨ من المجلد  
الثامن بان المسيح الدجال لا يظهر فهل  
هذا صحيح وما حقيقته

ج . ان العلم بالمعنى الذي نعبه به  
لا يعرف شيئاً عن المسيح الدجال  
(٩) الارضة وموت سبها

وقالت ايضاً في الصفحة ١٩٧ من  
الجزء الاول تقلاً عن العلامة القزويني  
ان الارضة هي التي دلت الجن على موت  
سليمان فكيف كانت دلالتها وكيف مات  
حتى لم نعلم به الجن

ج . هذا السؤال ايضاً لا دخل للعلم  
فيه . واغرب شيء ذراه فيما كتبه  
القزويني والدميري ذكرهما هذه  
الاقاصيص كأنها حقائق

(١٠) عدم ظهور المهدي

وقالت ايضاً في الجزء العاشر صفحة  
٤٧٥ ان المهدي لا يظهر فهل هو صحيح  
وما هي علامة الساعة

(١٣) سجاد شجر البرتقال

يقال انخواجه سجد العائغ ما هو  
احسن سجاد كما يروي لشجر البرتقال لتقويته  
وزيادة عمره

ج . البرتقال يستفيد كثيراً من  
السجاد التروجيني فاذا كان عندكم سجاد  
بلدي (اي زبل) مختار جيداً فهو سجاد  
طبيعي تروجيني كافٍ والأ فلفات  
الامونيا او ترات الصودا وكل منها  
سجاد تروجيني مفيد للبرتقال  
(١٤) عقوبة التبتك

الاسكندرية . حسن افندي حجاب.  
قرأنا في انباء البرق عن فرنسا ان  
حكومتها حكمت بعقوبات مختلفة على  
بعض السيدات لتبتكين في الملابس  
وخروجهن عن حد المألوف . افلا ترون  
ذلك اصبح واجباً على الحكومة  
المصرية لما وصلت اليد الى المرأة عندما  
من التبرج والتفتن في لبس المودات  
التي لا تتر من جسمها الا القليل لاسيا  
وانا شرقيون وللشرق عادات تحجب  
الحفاظة عليها

ج . اذا ثبت ان في تبرج النساء  
وشكل لبسهن ضرراً فعلياً فالضرر  
يزال بقوة القانون ولكن هل  
تستطيع القوانين ان تصلح الآداب . اي  
قانون يستطيع منع الناس من الكذب

حتى لا يكذبوا في كل معاملاتهم والطنف  
يكذب على والديده وهو ابن سنتين . اي  
قانون يمنع الانسان من الاغتياب والخيبة  
والرياء ونحو ذلك . من الاخلاق الذميمة  
التي ورثها الانسان من اسلافه الاولين  
وهي افسح واضر من تبرج المرأة ولبسها  
ثوباً قصير الازدان والاذيان . ويظهر لنا  
ان الآداب تصلح رويداً رويداً بالتربية  
الدينية والادبية لا بالقوانين وكفلا  
العادات . ولكن الازياء اكبر مؤثر  
فيها من النساء التراتي يقتدى بهن  
اما الجماهن اولئها من في الهيئة الاجتماعية  
فقد ستين . اوسمين سنة كان تحبير  
الرجه عادة مألوفة في كل اوربا وفي  
البلدان المجاورة لها حتى كانت المرأة من  
الطبقة العليا والوسطى التي تظهر من غير  
حرمة على وجنتها تحب انها ارتكبت  
وزراً وان كل من رآها يرمقها بعين  
المستهزئ او المستغرب . ثم بطلت هذه  
العادة منذ اربعين سنة حتى صارت من  
لوز وجنتها امر طبعاً يقال انها فلاحه  
فتبيضها لكي تغطي حرمتها . ثم عاد النساء  
الآن الى التبرج . وكذا ازياء الشباب في  
ايامنا كان النساء يضعن في اسفل ثوبهن  
اطاراً واسعاً حتى يصير قطر محيطه متراً  
او مترين ثم نزعن الاطار وجعلن الثوب  
طبقات ثم وضن وسادة فوق العجيزة

القرص والاحوال التي تسخ لكل منهم  
(١٦) النحو والاجرومية

طها. السيدة خديجة مصطفي. لا شك  
ان لغتنا العربية كانت في بدتها بلا قانون  
تتقيد به او ما نسميه نحواً بل كانت  
ضابط المتكلمين بها محض السليقة  
فينطقون صحيحاً ويكتبون كذلك فلما  
جرى اللحن على بعض الالسنه وخاف  
اهل اللغة عليها استنبطوا هذا القانون  
او النحو الذي هو الاساس لنفثه وقوامها  
فهل باقي اللغات بهذه المثابة أمثال  
العبرية واللاتينية والفارسية والفرنسية  
والانكليزية أي أتت عليها وقت كانت  
مطلقة بلا قانون يعصها الأمليقة اهلها  
ويلدأ استجدت هذه القواعد. ثم ما  
هي العلاقة بين الاجرومية في لغتنا  
وهو ذلك المتن المنسوب الى ابي عبد الله  
محمد بن محمد بن آجرؤوم المتوفى سنة  
ثلاث وعشرين وسبعمائة هجرية وبين  
النحو المسمى في اغلب اللغات الافرنجية  
بالاجرومية فالانكليزية Grammar  
وبالفرنسية Grammaire مثلاً وتعتبر  
عندهم بمثابة متن اللغة فهل هم الذين  
اقتبسوها من لغتنا نسبة الى ذلك الشيخ  
وتاريخه حديث كما رأيتم وكيف اتفقوا  
جميعاً على الاصطلاح على هذه الكلمة  
للدلالة على نحو لغتهم أو وجدت كذلك

ثم زعن الوسادة واطلن الدليل حتى صار  
يكس الضريق وايقن الثوب على سعة  
ثم قصرته وضيقتة حتى صار يتعذر  
عليه المشي. ولو اردنا ان نشرح  
ما اصاب الاردان (الكام) والاطواق  
والخمسور وانواع النسخ لملأنا صفحات  
كثيرة. والعامل الأكبر في ذلك كله ليس  
الحشمة وعديها بل هتن الغايات وبأئمي  
التياب لرواج التجارة

(١٥) السمد والنس

ومنه كثيراً ما يكون الانسان  
متعلماً ذكياً نشيطاً حسن المعاملة مع  
جميع الناس وهو مع ذلك ضيق الرزق  
سبيء الحظ. وبالعكس ترى شخصاً لا  
يكاد يفقه شيئاً من ذلك ولكنه مرزوق  
رزقاً واسعاً ومستمعاً بأكثر نعم هذه  
الحياة الدنيا فهل لتبروج الفلكية تأثير  
بعدها ونحسها على الانسان كما يقول  
الفلكيون

ج. ان علم الفلك الحديث لا دليل  
فيه على تأثير البروج في احوال الناس  
وكل ما يقال عن الطالع والسعد والنس  
تجرؤص لا صحة له. وما نشاهده من  
الفرق بين الناس في سعة رزق الواحد  
وضيق رزق الآخر بعضه ناتج عن  
اختلاف مقدرتهم في الكسب والتدبير  
والاقتصاد وبعضه ناتج عن اختلاف

في اصل لغاتهم فاخذت من اللاتينية مثلاً  
وتناقلها الجميع فان كان كذلك فهي موافقة  
غربية في بابها فارجو الافادة بالتفصيل  
عن هذا الموضوع المهم ولكم الشكر  
ج. اللغة وسيلة لا غاية ولكل قوم  
لسان يتفاهرون به ولكنه غير ثابت  
على حال واحدة بل هو خاضع لتأثير  
التغير شأن كل حي. ومنى طال المهدي وزاد  
التغير فقد يتعذر على الانسان ان يفهم  
ما كتب في عهد سابق او حفظ من عهد  
سابق. والمعلوم الآن ان اول من وضع علم  
التصو او قواعد اللغة وتركيب الالفاظ  
هم اليونان في عهد بروتاغوراس  
Protagoras وارسطو طاليس  
Aristotle وديموقريطوس  
Democritus شرعوا في تحليل الالفاظ  
والتراكيب ثم دعت الحال في مدرسة  
الاسكندرية الى المقابلة بين لغة اشعار  
هوميروس واليونانية التي كانت شائعة  
حينئذ ثم الى المقابلة بين اليونانية  
واللاتينية فوضع علماء اليونان نحو اللغة  
اليونانية في القرن الثاني قبل المسيح  
واكتفت سائر اللغات ارضهم. ولكن  
اللغات الاوربية الحديثة كالانكليزية  
والفرنسية والاطالية لم تتقيد بالقوانين  
الامتدح حديث. واذ اقبلنا بين الضرورة  
التي يجري عليها كتابها الآن والتي كانوا

يجرون عليها منذ ٣٠٠ سنة او ٤٠٠ سنة  
نجد بينهما فرقاً كبيراً جداً في التراكيب  
وتهجئة الالفاظ وكثيراً ما يشمل هذا  
الفرق معاني الالفاظ

اما كلمة اجرومية العربية فنرجح انها  
تحريف كلمة غراماريا grammaria  
اللاتينية وهي من لفظة غراماً اللاتينية  
واليونانية ومعناها كتب. وكانت معروفة  
قبل الهجرة بمئات من السنين. وقد انا  
في جواب السؤال الثاني في هذا الجزء  
ان كلمة نحو العربية مأخوذة من اسم  
بلد نحو في المنوقية وقد حدث ذلك من  
خطأ كتاب العرب في حسابهم يوحنا  
النحوي المؤرخ استقى نحو الذي كان في  
زمن الفتح ويوحنا القراماطي الفيلسوف  
الذي كان قبله بسنين كثيرة شخصاً واحداً  
(١٧) حركة الرن

ود مدني بالسودان. خلف افندي  
حسن رضوان. قال شاهد عيان وعجرب  
ان بالبها التابعة لمركوبي مزار عديرية  
المنيا على بحر يوسف من الجهة الغربية  
قطعة ارض رملية مستوية مساحتها نحو  
نصف فدان رملها غزير بحيث تفوض  
الاقدام فيه ومع ذلك تدفع الرائد عليها  
من ناحية الى ناحية وهو يتقلب بسرعة  
ضد ارادته حتى تقذفه عنها فما تعليل  
ذلك علمياً

ج . ان الرمال تتحرك احيانا بفعل الرياح كما تموج مياه البحر به واذا التي عليها شيء ثقيل فقد يفعل بها كما يفعل لوح من الخشب التي على وجه الماء وذلك لان حبوب الرمل تنقل الحركة بسهولة كما تنقلها دقائق الجسم السائل فاذا كانت سطح الرمل مائلا لبعض الميل فلا يجب اذا اندفع من ينطرح عليه ان اسفل. وهذا الوصف يصح على الحبوب الخشنة نوعاً المصقولة الجوانب اي التي هي حبوب من الكوارتز سطحها المياه او الحركات المستمرة. ولا شبهة ان في ما سمعتموه مبالغة (١٨) حول الرحلة الى كفرة

السنطة. ابو الفتوح افندي شعيان. نشر المتكطف مقالاً بقلم توفيق افندي مفرج نسب فيه رحلة كفرة الى مسز فوربس وانها صاحبة الفضل في اكتشاف هذه الجاهيل والتغلب على ما صادفها من العقبات حتى انها كانت سبباً في اتقاذ حياة من كان معها يوم ان ضل الدليل واصابه دوار الصحراء. ونشر الاهرام ايضاً مقالاً بامضاء جودت افندي قال فيه ان احمد بك حسين اول من فكر وخطر بحياته في اكتشاف هذه الجهة وان حبه علم تقويم البلدان هو الذي حمله على هذه المخاطرة وان صحبة مسز فوربس عرضت له صدقة

وانها كانت من ضمن العقبات التي تغلب عليها حيث تعب كثيراً في اقتناع السنوسيين بالتوصية عليها. ولما كنا عن يهمهم معرفة الحقائق (والحقيقة بنت البحث) رأينا ان نشر هذا على صفحات المتكطف الاغر علنا نصل الى الحقيقة والسلام

ج . بلنا عن ثقة ان لاحد بك حسين اليد الطولى فيما نسب الى مسز فوربس وعلنا ايضاً عن ثقة انه هو قصة بأن ذكر اسمه فيما نشر عن هذه الرحلة فاضطررنا ان نخذفة من المودة بعد ما ذكرناه. هذا من جهة ذكر اسمه في الرحلة امامنا ما جاء في رسالتكم فلانظن ان حضرة حسين بك يود البحث فيه (١٩) الترايز والورانة

دوما بلسان . الخواجه ميخائيل خليل خير. هل يولد عقل الطفل صفحة يبنه او يكون في تلافيف دماغه صفات تنمو او تهمل بالتربية او ليس للوراثة من تأثير في الصفات كما في الاجسام ج . بلى وكل الاعمال التي يعتادها الانسان مدة ترون كثيرة ترسخ فيه بالوراثة فيرضع الطفل من غير ان يعلم احد الرضاة ويكي ويضحك ويكذب ويخدع ولكنة لا يتكلم ولا يكتب لان الكلام والكتابة حديثان جدداً في تاريخ الانسان